- عليه . وقيل : هو تَفَعّ ُل ; من غَنِى بالمكان إذا أقام به غنّى وما غَنيِت فلاناً أى ما ألِفته . والمعنى : من لم يلزمه ولم يتمسك به . والأول يحتج لصحته ووجاهته بمقدّمة الحديث وقول ابن مسعود : من قرأ سورة آل عمران فهو غنىّ . وعن الشعبى C : نِعْم كَنْزُ الصّ ُعْلُوكِ سورَةُ آل عمران يقوم بها من آخر الليل . وفي الحديث : من قرأ القرآن فرأى أحداً أُعْطِىَ أفضَل مما أُعْطِىَ فقد عَظّ َمَ صغيراً وصَغّ َرَ عظيماً . الزّ ُبير رضى ا عنه إن كَعْبَ بن مالك أرْتُثّ َ يو أُحُد فجاء به الزّ ُبير يقود بزمام راحلته ولو مات يومئذ عن الضّ َيح والرِّيح لورثه الزبير وقد آخى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بينهما فأنْزَلَ ا تعالى : وَأُولُو الأرْحَامِ بَعُضُهمْ أوْلَى بِبَعْضٍ فىِ كِتَابِ اِ . االارْتِثَاثُ : أن يُحْمَلَ من المعركة وهو ضعيف قد أثْخَنَتْهُ الجِراحات من الرَثّ َة وهم الضعفاء من الناس ومنه قول الخنساء :

أَترُوْنَنَى تاركةً بنى عمّ ِي كأنهم عوالىِ الرّماح ومُرْتَثّةً شيخَ بنى جُشم ! قال : ... يَمّ َتْ ذا شَرَفٍ يُرْتَثّ ُ نائُلهُ ... من البَرِيّ ِة جيلاً بعده جِيلُ ... .

ومنه حديث زيد بن صُوحان C تعالى : إنه ارتُثّ يوم الجمل فقال : ادفنونى ولا تحُسّ ُوا عنى تُراباً . أى لا تَنْقُصوا من حَسَسْتُ الدابة . الضّ ِيح : صحّحه بعضهم وزعم أنه قَلْبُ الضحّى من ضُحَى الشمس والصواب الضّ ِحّ وهو ضوء الشمس إذا استكمن من الأرض ; ومنه ضَحْضَحَةُ السّراب وهو تَرَقْرُقُهُ . قال ذو الرّ ُمة ... . غَدَا أكْهَبَ الأعْلَى وراح كأنّ َهُ ... من الضّ ِحّ ِ واستقباله الشمسَ أخْضَرُ